وزارة التربيـــة والتعـــليم

مركز الوثائق التربوية



اصلاح التعليم فى فرنســا

((مجموعة التشريعات التى نشرت فى الجريدة الرسمية))

((بتاريـخ ٧ ينـاير سـنة ١٩٥٩))

تعريف بالوثيقة

قام المركز بتعريب كتاب " تنظيم التعليم في فرنسا ـ ١٩٥٧ " من الأصل الفرنسي الذي أصدره معهد التربية القومي بباريس.

ولما صدرت تشريعات التعليم الفرنسية الجديدة بادر المركز الى ترجمتها.

ونحن اذ نهتم في هذه الوثيقة بعملية ترجمة خالصة نقوم بها بمراعاة روح التشريع وحرفية النص مع أمانة النقل ودقة التعبير وصحة المعنى. وننتهز هذه الفرصة فنرجو القارئ الكريم أن يعنى بملاحظة مقدمة هذه التشريعات التي تحوي فلسفة التعليم الجديدة وتلقى ضوءا على العوامل الاقتصادية والتيارات السياسية والتطورات الاجتماعية التي أدت الى هذا الاصلاح وأوحت به.

ويظهر هذا المشروع في صورة نصوص ثلاثة :

(أ) مرسومات (Deux décrets.

(ب) وأمر واحد (Une ordonnance.

ويختص المرسوم الأول باعادة تنظيم مختلف أنواع التعليم. والثاني بتنظيم شهادة " البكالوريا " وأقر كلاهما مجلس الوزراء الفرنسي بجلسته المنعقدة في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٨ (أما الأمر Une ordonnance.) فيتعلق بمد مدة التعليم الالزامي حتى السادسة عشرة وقد أقره أيضا مجلس الوزراء.

وقد نشرت النصوص الثلاثة بالجريدة الرسمية بتاريخ ٧ يناير سنة ١٩٥٩

والان فهذه التشريعات تعتبر تتمة لما سبق أن عربه المركز عن تنظيم التعليم في فرنسا.

وهو اذ يقوم بهذا العمل انما يستكمل وثائقه عن التعليم في فرنسا مما يعين الباحثين في دراسته لنظم التعليم في العالم.

والله ولي التوفيق ،،،

١٩٥٩/٢/٢١ يوسف حلمي المصري محمد خيري حربي

قانون رقم ٥٩ ـ ٤٥ الصادر في ٦ يناير سنة ١٩٥٩ خاص بمد سن الالزام

بناء على تقرير وزير التربية القومية وبعد الاطلاع على الدستور وخاصة على المادة ٣٤ والمادة ٩٢ منه وموافقة مجلس الدولة ومجلس الوزراء أمر رئيس مجلس الوزراء بما يأتي :

المادة (١) التعليم اجباري حتى السادسة عشر كاملة للبنين والبنات الفرنسيون والأجانب الذين يبلغون السادسة من عمرهم ابتداء من أول يناير سنة ١٩٥٩ .

وهذا الأمر لا يخل بتطبيق الأحكام الخاصة التي تقتضي بمدة دراسية أطول .

المادة (٢) يهدف التعليم الالزامي الى تكوين الطفل : التربية والمعلومات الأساسية ومبادئ الثقافة العامة والاعداد المهني والفني (حسب الاختيار) .

المادة (٣) يمكن أن يعطى التعليم الالزامي في المعاهد أو المدارس العامة أو الخاصة أو في كنف الأسرة بواسطة الوالدين أو أحدهما أو أي شخص آخر يقع عليه اختيارهما .

المادة (٤) يكون الاشراف على تنفيذ هذا الالزام بمقتضى شروط تصدر بمرسوم .

المادة (٥) يعتبر التقصير في القيام بهذا الالزام مخالفة وقد يترتب عليها وقف الاعانة التي تمنح للأسرة أو الغاؤها بمقتضى شروط تصدر بمرسوم .

المادة (٦) لا تطبق أحكام قانون ١٨ مايو سنة ١٩٤٦ على المراسيم رقم ٥٩ ـ ٥٧ و ٥٩ ـ ٥٨ الصادرة في ٦ يناير سنة ١٩٥٩ الخاصة بالاصلاح الذي يشمل التعليم العام والبكالوريا .

المادة (٧) ستحدد مراسيم تاريخ وطريقة هذا الأمر في الأقاليم الجزائرية والواحات والساورا .

المادة (٨) ينشر هذا الأمر في الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية ويسري سريان القانون "

صدر بباريس في ٦ يناير سنة ١٩٥٩

رئيس مجلس الوزراء ش . ديجول

وزير التربية القومية جان برتوان

مرسوم رقم ٥٩ ـ ٥٧ بتاريخ ٦ يناير سنة ١٩٥٩ خاص بإصلاح التعليم العام

مذكرة ايضاحية

تتطلب الحركة الواسعة ـ في مجال تعداد السكان وميدان الاقتصاد والميدان الانساني ـ التي قلبت الآن المظاهر التقليدية رأسا على عقب للحياة القومية ـ تتطلب هذه الحركة ضمن ما تتطلب اصلاحا شاملا للتعليم الفرنسي .

والمشروعات العديدة التي وضعت منذ تحرير البلاد تؤكد هذه الضرورة التي عوقها الزمن في سرعة اجرائها . وتعد بعض هذه المشروعات متطرفة في حين أن بعضا آخر منها يعتبر بالغ التواضع . أما المشروع الذي نقدمه اليوم فهو ليس وليد اعتبارات نظرية أو قائما على خبرة قصيرة المدى ولكننا قد وضعناه على أساس الواقعية والفاعلية .

١ ـ امتداد مدة الدراسة

يؤكد الأمر أولا مبدأ امتداد الدراسة حتى السادسة عشرة سنة . وفي تقديرنا أن هذا الحكم ليس جوهريا . فاذا طبق هذا المبدأ كما هو الحال في آخر مشروع ، أعني ثماني سنوات بعد سريان هذا الأمر ، أي في سنة ١٩٦٢ فالنتيجة أن التطبيق لا يكون من ورائه الا تأييد حركة تلقائية واسعة بحيث أن ضغط القانون اذا طبق في الغد لا يتأثر به سوى ٣٠٪ من الطلاب.

وفي سنة ١٩١٤ كان ٥٪ من الطلاب يستمرون في الدراسة بعد سن التعليم الالزامي الذي كان محددا بثلاثة عشرة سنة . واليوم ، وقد تحدد سن الالزام بأربع عشرة سنة فالنسبة هي ٦٥٪ لمجموع السكان . وتصل هذه النسبة الى ٧٥٪ أو ٨٠٪ في المدن الكبيرة والمناطق الصناعية وهي ٨٤٪ في باريس . ومن المرجح أنه اذا سارت الأمور على هذا المنوال فان النسبة في سنة ١٩٦٧ سترتفع الى ٨٠٪ من مجموع السكان .

ولذلك فان الرأي العام يميل الى مراعاة الضرورات المتزايدة في مختلف النواحي مهما تكن ضئيلة هو في جانبه يحتم الوصول الى تكوين أكمل . وهذه الفترة الأخيرة ـ وهي ولا شك فترة واقعية ـ تختلف باختلاف أوساط النشاط فيما لمصلحة الصانع والفلاح سواء بسواء لا تؤدي الى تكرار المدرسة الابتدائية ولكن الى اعداد مباشر للحياة العملية ، ومن البديهي أن هذه الحياة لا تكتفي بمجرد معلومات أولية .

...

٢ — استيعاب التلاميذ استيعابا كامل الفائدة

فالاصلاح الحقيقى — وكذلك هنا — يأخذ أولا بعين الاعتبار التطور العنيف الذى يحدث فى احصاء السكان . فان الأجيال القوية التى جاءت بعد الحرب قد بلغت سن الدراسة وتخطت التعليم الابتدائى تقريبا مانفذت الى عدد طلبة السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوى . وستصل بعد سنة واحدة الى التعليم الفنى وبعد خمس سنوات الى التعليم العـــالى .

وفى الوقت ذاته ، وبالرغم من بعض مظاهر القلق الحالية فان النشاط الاقتصادى فى البلد يفتح أمام الأطفال والمراهقين آفاقا واسعة . ويتعين أن يتجاوب النمو الانسانى مع النمو الاقتصادى والا كان مصيرهما الفشل الذريع بشرط ألا يمس التراث العلمى الخالص والتقاليد الانسانية التى هى جوهر العبقرية الفرنسية وعماد ابتكاراتها .

وبعض الأرقام تحدد أهمية المجهود الواجب علينا بذله فى السنين القريبة الآتية سواء أكان هناك اصلاح أم لم يكن . ففى سنة ١٩٦١ سيكون لدينا ٦ر٠٠٠ر٠٠٠ تلميذ فى تعليم المرحلة الأولى مقابل ٦ر١٠٠ر٠٠٠ فى الوقت الحاضر بما فى ذلك تلاميـــذ الفصول التكميلية التى تصل بدون شك الى ٥٢٠ر٠٠٠ تلميذ فى سنة ١٩٦١ مقـابـل ٢١٠ر٠٠٠ تلميذ فى الوقت الحاضر . أما التعليم الثانوى فى النظام الحاضر فانه سيصل من ٦٥٠ر٠٠٠ تلميذ فى سنة ١٩٥٧ الى أكثر من ٩٠٠ر٠٠٠ تلميذ وكذلك التعـــليم الفنى وتعداد تلاميذه اليوم ٢٢٠ر٠٠٠ تلميذ . ومع رفض ١٠ر٠٠٠ تلميذ رفضا باتا كل سنة فانه سيصل تقطعا من الآن حتى ذلك التاريخ الى عدد اضافى من التلاميـــذ يبلغ ١٦٠ر٠٠٠ .

هـــذه هى البيانات الاحصائية القائمة على أساس صحيح . وهى تملى على الأمـــة واجبا من أهم واجباتها .

والسؤال الآن هو : معرفة ما اذا كنا نرغب فى استيعاب هذه الأعـداد استيعابا يحقق فائدة قليلة أو كاملة .

٣ — تعـــارض النظـــام الحـــالى ونقصــــه

فى الوقت الذى تحتم فيه الحقيقة الواضحة على البلاد استيعاب اعداد التــلاميذ يتعين على وزارة التربية القومية أن تقوم بعمل ميزانيتها وملاحظة نقصها واقتراح الأنظمـة التى تؤدى الى التأكـد من أن تحصيل الضرائب العالية يتم بالطريقة المثلى .

وهناك أسباب تجعل التعليم في فرنسا مختل التوازن . فالتعليم الثانوي مثلا يضعف ويهدد بالزوال نظرا لازدياد عدد الطلبة زيادة هائلة . وفي الوقت الذي تحتاج فيه هذه الموجة السنتين الأوليين من هذا التعليم كيف يمكن قبول فكرة أن تنشأ مدارس الليسيه يؤمها ٥٠٠,٠٠٠ طالب تصفهم يدخلها بدون معرفة استعداداتهم الحقيقية .

تلك هي المأساة : أن يحتجز في التعليم النظري عدد من الطلبة كان يمكن ايجادهم في درجة من درجات التعليم الفني وفي الوقت ذاته يترك في التعليم المناسب ولكنه تعليم مختصر طلبته يتسع ذكاؤهم لتعليم طويل سواء أكان فنيا أم ثانويا يصل بهم الى الغاية المقصودة — والبحث الدقيق لهذه الاستعدادات العقلية يؤدي الى أن كل نوع من أنواع التعليم يستوعب كافة الطلبة الذين تؤهلهم مقدرتهم الخاصة الى الانتساب اليه . والمسألة هنا ليست مسألة تحكم رياسي ولكنها مسألة توزيع الكفايات .

والأمر يرجع الى مراجعة ما لدينا من الكفايات وهذا غير ملحوظ بل مختلط بعض الشيء في الأوقات الراهنة . وبهذه الطريقة تتجنب وزارة التربية القومية ضياع الكفايات التي تشكو منه كما يشكو منه الأفراد والدولة .

ولا يسمح الابقاء على نظام دراسي لا يمكننا الا من اعداد بائع واحد أو مهندس واحد أو مدرس واحد في حين أنه يلزمنا اثنان ومن اعداد فني واحد في الوقت الذي نحتاج فيه الى ثلاثة مع أنه يتزاحم في التعليم العالي للآداب والفلسفة والحقوق أفواج من الطلاب لم تكن قد هيأنا لهم مخرجا آخر . ويتعين عليهم أن يلجؤا مؤخرا وبصعوبة الى اعادة الالتحاق والا قنعوا أنفسهم بأن يطرقوا أبوابا للعمل موكلة الى القدر أو أن يصيبهم اليأس . والأمثلة على ذلك كثيرة .

٤ — الغايات والوسائل

يرجع القصد من هذا التشريع الى أبسط الأسباب . واذا كان الجمود يشل الحركة واذا كان التحضير الكامل هما من النقائص الكبرى وجب علينا اتخاذ مبدأ أساسي . فالتصريح بهذا المبدأ من غير ما خوف من تكرار الفكرة الجوهرية وهي " امكانية " طويلة المدى للتوجيه واعادة التوجيه .

فيتعين أن يسلم الطلبة لأطول وقت ممكن الى تعاليم تختلف اختلافا بسيطا على قدر الامكان وتسمح لهم باختيار واحد من كثير من الاعدادات للمرحلة النهائية .

أ ــ مرحلة الملاحظة ــ تحديد معناها

يجب أولا اقتياد التلاميذ الى أنواع التعليم الاعدادى التى يمكنهم اتباعها اتباعا مثمرا واستبعاد التوجيه الموكول أمره للصدفة أو نتيجة لفكرة سابقة الأمر الذى يؤدى الى مشروعات فاشلة أو اختيار غير موفق بتوجيه قائم على الملاحظة الدقيقة للتعرف على مقدرتهم

واذا تطلبت هذه الملاحظة الكاملة الا يسرع فى الحاق الطلبة بعمل يرتبطون بهما نهائيا فانه يجب عدم الحيلولة دون ترك الأمور تسير سيرها الطبيعى • كما لا يجب شل حركة هذا السير • فلا يجب تعطيل وثبة الشباب كما أنه لا يجب أن يضحى بمن لا تظهر استعداداتهم الا بعد حين •

والضرورة المزدوجة هى أنه يتعين اعطاء تعليم كامل فى سن اختيار التوجيه وأن يتم هذا التعديل بطريقة عادية كما يتعين أن تكون الملاحظة دقيقة وطويلة المدى لا يترتب عليها تعطيل التعليم أو الخروج به عن غايته وذلك ماحدا بنا الى عدم الأخذ بنظام التجارب المتتابعة والى اعتبار التعليم نفسه اطارا وواسطة من ملاحظة الكفاية وتمييزها

نعم • أنه قد بذلت جهود فى هذا المعنى فى ميادين متفرقة ويعارضها جمود التعليم فى مختلف صوره وصعوبة التكوين عن أول توجيه حصل فى اليوم الأول من الدخول فى الفصل السادس أعنى فى الوقت الذى لا تظهر فيه استعدادات الطفل لاتباع أى نوع من أنواع التعليم الطويلة المدى التى تختلف نظمها وروحها وأساليبها اختلافا بينا عن التعليم الابتدائى حتى فى التعليم الحديث•

وعلى هذا فانه يمكن حصر الغايات الرئيسية من هذا الاصلاح فى المبادئ الآتية :

(١) اتاحة المراجعة الكاملة للكفايات واستعدادات الطلبة •

(٢) اثناء دور التعليم والملاحظة يترك الطلبة الذين تظهر استعداداتهم يسلكون بملء حريتهم وبدون ضياع وقت الطريق الذى يختارونه •

(٣) مساعدة الطلبة الآخرين وهم الأوفر عددا الذين لم تتعين استعداداتهم أو الوجهة التى يريدون اختيارها • وتكون هذه المساعدة باستعمال الملاحظة (وقد أصبحت هذه الملاحظة الزامية) التى تؤدى الى ارشاد اسراتهم أولا الى تغيير الاتجاه الذى يظهر واضحا لدى أبنائهم • وعند الاقتضاء اعادة توجيه هؤلاء الأبناء كلما تطلب الأمر ذلك •

(٤) اسداء النصح للتلاميذ واسراتهم فى آخر المرحلة التعليمية فى شأن التعليم التالى الذى تختلف غاياته وضروراته • وفى الوقت ذاته تقريب المناهج على أساس أنواع التعاليم المختلفة بحيث يتم الانتقال من تعليم الى آخر بدون ضياع وقت أو ضرر بالنسبة للدراسات التالية •

ومن هنا ينشأ تنظيم مرحلة الملاحظة • وكلما سار تنظيم هذه المرحلة يمكننا أن نقبل فيها جميع التلاميذ من ١٠ الى ١١ سنة (من عشرة الى أحد عشرة سنة) الذين يكونون قد حصلوا أو استوعبوا المعلومات الأولية المطلوبة •

أما الآخرون الذين لم يحصلوا المعلومات الأساسية فانه يتعين عليهم البقاء في الفصول الأولية حتى يستوعبوا تلك المعلومات وفي حالة تأخرهم عن ذلك تأخرا بينا فانهم يدخلون مباشرة بدون المرور بمرحلة الملاحظة في التعليم النهائي • وهو تعليم واقعي يضمن لهم اعدادا عقليا فكريا وأدبيا وهو يلزم للانسان والمواطن • كما يضمن لهم اعدادا عمليا من شأنه أن يفتح أمامهم مهنة تقوم على أساس ثابت سواء أكانت هذه المهنة صناعية أو تجارية أو زراعية •

ويدخل التلاميذ ذوو الاستعداد الظاهر فصول مرحلة الملاحظة وتخصص الثلاثة شهور الأولى من السنة الأولى لتثبيت المعلومات الأولية لديهم مهما يكن المعهد الذي يضمهم وقد شعر جميع مدرسي الفصول السادسة بضرورة القيام بهذه المراجعة العامة وهم يعلمون أهمية تثبيت المعلومات السابقة • وعلى سبيل المثال فان الاعراب التطبيقي والاعراب المنطقي يتعين توجيههما وجهة جديدة كشرط أساسي للتحضير والتهيئة لدراسة اللغات القديمة واللغات الحية •

وفي هذا التعليم ما فيه من قوة الملاحظة فضلا عن أهميته الخاصة • فان الفحص الدقيق للمعلومات • والتقدم وانفعالات التلميذ يكشف غالبا عن كفايته واستعداداته • أو عدم كفايته واستعداداته لتعليم الدراسات القديمة •

وتثبت هنا نصيحة لا ايجابية ولا سلبية الا في الحالات الأكثر ظهورا ويمكن اسداء هذه النصيحة لأسر التلاميذ وليختاروا بين التعليم القديم والتعليم الحديث بالنسبة للثلاثة الشهور الثانية من السنة الدراسية •

في أول يناير يرتبط التلاميذ بأحد هذين التعليمين • وهذان التعليمان اذ يستمران بالطريقة العادية يؤديان الى استمرار الملاحظة بالمواظبة اللازمتين بحيث أنه بانتهاء الثلاثة شهور الثانية يمكن احاطة أسر التلاميذ باشارة جديدة •

يمكن الحيلولة بين كثير من التلاميذ وبين الدراسات القديمة التي يندمجون فيها لا لسبب الا لأنهم بدأوها •

ولهذه العملية مشار من الوجهة السيكلوجية (النفسية) • والفشل في دراسة معينة قل أن تكون فردية • فهي تكون مثارا لجو من الفشل والتدهور بالنسبة لكثير من التلاميذ الأمر الذي قد يترتب عليه ضياع المستقبل الدراسي للتلاميذ • وعكس ذلك فان التلميذ الذي تزاح عن كاهله أسباب الفشل يجد من يشجعه على الاستمرار في طريق يتمشى مع كفايته واستعداده • ومثل هذا التلميذ يكون قد أنقذ في غالب الأحيان •

والغرض من مجلس التوجيه — وهو غرض جوهري — هو تهيئة الاختيار بين أنواع التعليم وهذا الاختيار الذى يتم فى آخر السنة الثانية من سنى المرحلة بين أنواع التعليم المختلفة هو ثمرة من ثمار الملاحظة الدقيقة لميول التلاميذ واستعدادا تهم . ومن السهل ادراك الاختيار الواضح الذى يقوم به التلاميذ وأسرهم بين مختلف أنواع التعليم سواء أكان التعليم الفنى طويلا أو قصيرا والتعليم العام طويلا أو قصيرا . ومن بين أنواع هذه التعاليم المختلفة التوجيهات الخاصة ، فمثلا نحو دراسة اللغة اليونانية أو دراسة التعليم الحديث . ونحن نعتقد اعتقادا جازما أن تدخل مجلس التوجيه المبنى على تجارب ستكون من شأنه أن يمنع إنتماء التلاميذ الى تعليم معين إنتماء غير موفق يؤدى فى النهاية الى فشل ذريع لكثير من التلاميذ . وهذا الفشل يتضح وضوحا تاما فى نسب النجاح فى البكالوريا بالنسبة لعدد التلاميذ الذين دخلوا الفصل السادس منذ سنوات سبع مضت .

وأخيرا هنالك تحديد هام جدا ، هو الخاص بالأطفال الذين لم يدخلوا فصول مرحلة الملاحظة لأى سبب من الأسباب أو لم يستفيدوا من امكانيات الاختيار التى تهيئها لهم هذه المرحلة فأنشئت لهم فصول للاستقبال والتكييف على غرار فصول الرابعة بمدارس المعلمين

وتختص هذه الفصول بوضع هؤلاء الطلبة فى المستوى المناسب من أنواع التعليم عام أو فنى ، طويل أو قصير الذى يتجاوب واستعدادهم بمقتضى الجدول والمناهج الدراسية المناسبة بعد اختبار لمعلوماتهم وامكانياتهم .

ونعتقد أننا نحقق بذلك بطريقة بسيطة وفعالة معا الملاحظة المطلوبة بالنسبة للتوجيه الدقيق غير الموجود فى الوقت الحاضر الأمر الذى يجعل نظام التعليم ناقصا نقصا بينا .

ب— مرحلة الملاحظة — ادخالها

يبدو واضحا من الملاحظات السابقة السبب الذى من أجله لا نرى ضرورة تحقيق هذا الاصلاح كنتيجة لتشييد مدارس متوسطة باختيار مدرسة أو أكثر فى كل نجع (   ) الأمر الذى يكلف مصاريف باهظة أو بتخصيص وحدات للتعليم المتوسط مطابقة للقواعد الواردة فى المشروع الذى وافقت عليه الحكومة وقتئذ أى فى سنة ١٩٥٥ .

ولدينا فى الواقع موارد يمكن استخدامها لجعل المحتضن الكفايات بالغا أقصد . ونحن نجد لهذا الغرض مجموع الفصول الخامسة والسادسة فى الليسيه ومدارس الكوليج والفصول التكميلية الحالية وكذلك بعض فصول الدراسة الابتدائية ما دام من الثابت أن عددا من الأطفال كبيرا نسبيا يؤمون هذه الفصول مع أن لديهم فرصا متكافئة مع زملائهم الذين يدخلون فى أنواع التعليم طويلة المدى . ولأجل سهولة المرور فى هذه الفصول أنه كانت الادارة التى يتبعونها فى الوزارة يكفى على مقارنة بين مناهجها وطرقها . فان مفتاح كل اصلاح هو فى هذا التناسق الواقعى . لذلك فاننا سنعرض بدون تأخير على الجهات الاستشارية النصوص اللازمة لهذه الترتيبات التى لا غنى عنها .

وهذا الاتجاه (العمل) مع التقدم السريع في جميع اجهزتنا يؤدي الى توضيح السياسة الجديدة الخاصة بصلاح معاهدنا الثانوية والفنية ذلك الاصلاح الذي أشرنا اليه سابقا • ويمتد على هذه المعاهد في مجالها التقليدي في عواصم الأقاليم والمراكز • ولكننا نلاحظ أيضا أن هذه المعاهد مبعثرة جغرافيا • فالتعليم في صوره المختلفة يتعين جعله في متناول من يفيدون منه • وهناك عدد من عواصم النجوع سيكون فيها تناسق بحيث عوضين التنافس وازدواج العمل فصول من السادسة والخامسة بل مجموعات من المرحلة الأولى تدخل التعليم الثانوي والتعليم الفني وتجعلهما على مسافة بضعة كيلومترات من مساكن الأهالي •

وهذا الاجراء يكون له فائدة ترك الأطفال في عائلاتهم وتحسين التعليم الذي يختص بالاعداد بجعله في القرية مع أن أطفال القرى كانوا قبل ذلك في الأقسام الداخلية التي نفقتها تزيد خمسة أضعاف عن الأقسام الخارجية — فضلا عن تحسين التربية النفسية والأدبية •

أما الفصول التكميلية وقد أصبحت مدارس كوليج للتعليم العام فسيعقد عليها اعتقادا كبيرا • وفضلا عن وجود هذه الدراسات في عواصم النجوع فانها ستكون أيضا في المراكز الريفية الصغيرة وبذلك سيجتمع في الجهة الواحدة عدة أنواع من المعاهد الخاصة بمختلف أنواع التعليم الأمر الذي يهيئ للأطفال سهولة اختيار التعليم الذي يناسبهم •

ومع ذلك فانه يحدث غالبا أن الفصول التكميلية ستكون الصورة الوحيدة للتعليم طويل المدى في الجهة الموجود بها • وفي هذه الحالة ستعمم طريقة دل الاختيار على نجاحها وهي أن نهيئ لهم — بطريقة تتسع تدريجيا — أستاذا للتعليم القديم وأستاذا للتعليم الفني وأستاذا لتعليم اللغات الحية • ويتقد بهؤلاء الأساتذة من المعاهد القريبة بقصد اختيار الكفايات وتسهيل التوجيه السريع للطلبة الذين تتضح كفاياتهم للاندماج في نوع من أنواع التعليم طويل المدى أو القديم أو الحديث أو الفني •

ومهما تكن الطريقة المتبعة في التعليم الذي يختاره الطالب أو طريقة التوجيه فما من أحد يمكنه التنبؤ بأن النظام الجديد سيكون كاملا لأول وهلة • ولكن المهم أن تبدأ حركة الاصلاح • والزمن وعلمنا المتواصل سيؤديان الى استكمال الغاية المقصودة التي لا يمكن استقرارها الا بعد وقت طويل ومثابرة وارادة قوية • وسيتم هذا الاصلاح بمجهود منظم سيتحقق ويبدأ بشهرا فشهرا وسنة فسنة تبعا للاختيار وهو سيد الأمر الواقع •

وهذا الاختيار سيكون مرشدا لنا في تحقيق الاصلاح تحقيقا سريعا وعمليا وذا فاعلية ولذلك فان المشروع يتضمن انشاء مجلس وزاري للتوجيه برأسه الوزير •

وهذا المجلس — اذ تقدم له تقارير التفتيش العام المطلوب منه تنسيق الطرق في مراحل الملاحظة — يجمع المعلومات ويقوم بتوزيع دوري للتوجيهات اللازمة •

ونحن ننتظر كثيرا من اشراف مختلف هيئات التفتيش ومن اخلاصهم • فعليهم بالسع بصفة خاصة يوما بعد يوم عبء ملاحظة تجنيد جميع طرقنا في سبيل البحوث الملاحظة واستخلاص كفايات أولادنا •

جـ ـ اعادة التوجيه والفصول " الانتقالية "

ومع ذلك فمن المتعين أن تظل اعادة التوجيه الذى سيظل مرحلة الملاحظة كثيرا من حالاته ، ميسورا لأطول وقت ممكن • وعلى ذلك ستنشأ فصول ، بقدر الحاجة ، في مستوى فصول الثالثة والثانية أيضا بين التعليم العام والتعليم الفني ، وفي نفس الاتجاهين • وهذه الفصول تماثل الفصل الانتقالي الرئيسي الذى أنشىء في مستوى الفصل الرابع الذى سبق الكلام عنه •

•%

ومع ملاحظة ما تقدم يدخل الطلبة في آخر مرحلة الملاحظة في التعاليم الآتية :

التعليم النهائي الذى ينهى مرحلة التعليم الالزامى والتعليم الفني أو في التعليم الفني القصير المدى في مراكز التدريب الفني (وتسمى من الآن فصاعدا مدارس كوليج التعليم الفني) أو في التعليم العام قصير المدى للفصول التكميلية (وتسمى في المستقبل مدارس كوليج التعليم العام) • أو في التعليم الفني طويل المدى لمدارس الكوليج الفنية والمدارس الفنية القومية (وتسمى كلتاهما مدارس الليسيه الفنية) أو في التعليم القديم أو الحديث طويل المدى لمدارس الليسيه القديمة أو الحديثة •

ويتعين الآن تحديد مختلف صور اعداد التلاميذ •

الاعـــداد (Les formations.)

١ ـ انتهاء التعليم الالزامي : ان الطلبة لا يرغب جميعهم أو أنه ليس لديهم الكفاءة اللازمة للدخول في أنواع التعليم طويل المدى أو قصيره سواء أكان في التعليم العام أو في التعليم الفني وتطلب أسر بعض هؤلاء الطلبة (وهو عدد ينقص تدريجيا) أن السنوات الأخيرة من التعليم الالزامى تكون تكميلا وتوسيعا للاعداد العام وتعليمهم في الوقت ذاته للدخول في الحياة العملية ابتداء من السن السادسة عشرة •

ونحن نجيب على هذه الرغبة بفتح أنواع من التعليم النهائي أمام هؤلاء الطلبة :

أ ـ في القرى يكون التعليم الزراعى (للبنين) والتدبير الزراعى المنزلى (للبنات) الذى أنشأته المادة ٣ من قانون ٥ يوليو سنة ١٩٤١ باسم التعليم الزراعى والتدبير الزراعى المنزلى لما بعد الدراسة هو في الغالب التعليم النهائي • ويزيد فاعلية هذا التعليم ما يعززه ويجعله مكملا للاعداد العام • ويزيد كذلك هذه

الفاعلية ترتيب فترات تمرين وتدريب (Stages.) في أعمال زراعية مختارة وكذلك تعليم أصول الميكانيكا تعليما مستفيضا علما بأن ذلك يعتبر عنصرا جوهريا في حياة الفلاحين ٠

ويكون التعليم الريفي النهائي صفة علمية تعطى زراع المستقبل المعلومات ومعرفة الحياة العملية وهي من الضروريات وتبين أهمية الحياة الريفية المستحدثة وتكسب هذا التعليم النهائي فائدة ملموسة بحيث ان التعليم النهائي يكون ذا مرونة كبيرة ويبدو للجميع كاكتشاف مستمر يؤدى الى الأخذ به في الاستغلال الزراعي ٠

ب ــ وبالنسبة لشبان ريفيين آخرين يكون التعليم النهائي مقرونا بالاعداد الصناعي حتى يصبح احدى طرق اختيار الصناع الأمر الذى يبدو لازما بالنسبة لصناع الريف الذين يتعين علينا تقديم وسائل التأهيل أو الاعداد المهنى اعدادا كبيرا ٠ وقد يكون ذلك نوعا من أنواع التقدم ولكنه ليس انشاء (تجديد) حقيقيا لأنه لا يجب غض النظر عن أن القانون الحالي يلزم الشبان حتى السادسة عشرة بالدخول في الفصول النهائية المنصوص عليها في عقد التدريب المهنى ٠

جـ ــ وفي المدن حيث يوجد منذ الآن ٧٥٪ من المراهقين الذين يتلقون دروسهم يكون الاعداد العالم والاعداد لحياة عملية مكفولة ٠ وهذا يؤدى اما الى اعداد صناع للمدن واما اعداد عمال متخصصين بواسطة الجمع بين التعليم المهنى والعمل في أشغال تكون فيها فترات تمرين وتدريب (Stages.) تدخل في الجدول الدراسي ٠ والأحكام الخاصة بهذا الموضوع لا تزيد على انها تعتبر أحكاما تشريعية قائمة في الوقت الحاضر بتطبيق هذه الأحكام تطبيقا دقيقا ذا فاعلية ٠

واذا راعينا الامكانيات الكثيرة لدى العامل المتخصص الذى ليس بيده مؤهلات أمكننا أن نقدم له اعدادا مهنيا متنوعا يؤهله لاحراز طرق تكييف ميسورة بواسطة أفعال ومبادئ سريعة التقدم ٠ ولا بد من ملاحظة أن الجمع بين الاعداد العام وتعليم المبادئ المهنية كامل وحده يرفع مستوى العامل شخصيا ومهنيا مع صيغ التعليم النهائي بصيغة خاصة هي ضرورة لا ريب وبقدر ما يحدث أن بعض الشبان لا يتلقون العلم النهائي بصورة مدرسية الا باهمال وتحت ضغط بقدر ما يتذوق هؤلاء الشبان الاعداد الذى يؤهلهم لكن يكونوا رجالا ومواطنين وعمالا في المستقبل ٠

وفي المناسبة ذاتها علينا أن نوضح أن تنظيم الدراسة النهائية في الريف وفي المدن لا تتسع افتتاح مدارس نهائية متميزة لأن الدراسة طويلة المدى وحصول الدراسات النهائية ستوجه بطبيعتها بالنسبة للطلبة من سن ١٤ الى ١٦ عاما ٠

وفى المناطق الريفية سوف يكون اعادة تجميعها يحقق بقيم الطلبة بالقرب من سكن أسرائهم الذى يعودون اليه كل مساء . وذلك بعد تناولهم وجبة الظهر من المطعم.

أما فى الجهات الريفية الأكثر أهمية فان الأقسام النهائية ستلحق فى الغالب بالفصول التكميلية التى سيكون تسميتها بمدارس الكوليج . وبذلك ستجنب انتقاء هذه الفصول لما يلحقها من الأضرار التربوية الاجتماعية والنفسية الخطيرة.

٢ – <u>التعليم المهنى قصير المدى</u>

هذا التعليم الذى يجب أن يقود الشبان ذوى الكفاية الى أنواع التعليم المهنية طويلة المدى ، هذا التعليم سيظل طويلا فى مراكز التدريب المهنى والتى تسمى مستقبلا بمدارس الكوليج المهنى والتى ستكيف والاحتياجات الاقتصادية وسوف تزدهر نتيجة للملاحظات والتقديرات المستقبلة التى تقدم فى تقارير مندوبى التخطيط والتجديد . ويتعين بصفة خاصة أن يبذل مجهود حتى تفتح هذه المعاهد أبوابها أمام الشبان الذين تؤهلهم كفايتهم الى الوصول للنجاح المهنى .

٣ – <u>التعليم الفنى طويل المدى</u>

يحتم هذا التعليم تحديد التعليم الفنى طويل المدى القائم فعلا بين المهن المختلفة ومساعدتها تحت تأثير مشروعات الاصلاح السابقة . وهو يتطلب منذ الآن تخطيطا مدرجا نرى ضرورة تعزيزه.

وهذا يجعلنا نؤكد أنه ما من طالب سيقف فى طريق اعداده وقفة هى فى الحقيقة مرحلة من مراحل التعليم . فالصعود مستمر من الشهادة المهنية البسيطة الى ثانوية الاعداد الفنى "أى الهندسى الذى يتم تعليمه بواسطة فترة التدريب (Stages.). فاذا أدخلنا بطريقة صريحة امكان الصعود المستمر فى المجال الفنى فاننا نكسب هذا المجال فى الحقيقة ونفس الأمر سوا نؤكده حتى من حيث التعبير عنه بعبارات " فنى يحمل شهادة البريفيه " و " فنى يحمل شهادة بريفيه عليا " ويهدف ذلك الى تقويم هذا الاعداد والى حفز عدد وافر من الشبان الى اتباع هذا الاعداد اما مباشرة أو بطريقة الانتقال اختيارا من التعليم العام طالما يؤدى الى ذلك طبيعة استعدادهم وانسياق ميولهم .

ونحن يجدر بنا ملاحظة نقطة جوهرية هى أن الشعب الخاصة تلعب دورا انتقاليا وتضمن للطلبة الخارجيين من معاهد التعليم العام اعدادا مهنيا يتسق أو يتكيف ومستوى دراستهم السابقة .

ذلك هو المجهود الذى لن يكون قاطعا والذى تبذله فى مجال التعليم الفنى الذى يتجاوز حيز الكلام ويكون حقيقة واقعة .

ولهذا الغرض تسمى جميع معاهد التعليم المهني طويلة المدى بمدارس الليسيه المهنية سواء أكانت تؤدى الى الدبلومات المهنية أو الى شهادات البكالوريا التقنية .

٤ ـ التعليم العام قصير المدى

لا يخرج هذا التعليم عن نطاق الدراسات التكميلية الممتازة التى ستسمى مدارس الكوليج للتعليم العام وذلك من باب الاختصار ، ورقى التسمية . وستظل مهمة هذا التعليم اعداد الطلبة لوظائف الكادرات المتوسطة غير الفنية أو التى تشمل جانبا من الفنية وتكون من حيث مرتبتها فى الدرجة الثالثة كان لها ازدهار واسع وسريع ويشمل هذا الاعداد أيضا مدارس المعلمين للمرحلة الأولى . ولذلك كما سبق أن بينا يتعين الاكثار من هذه المعاهد بحيث تنشأ فى جهات كثيرة وأحيانا تنشأ خارجا عن عواصم التجمع (Les chef - lieux de canton.).

وفى الوقت الحاضر تنتهى الدراسة فى الفصول التكميلية (على الأقل من حيث المبدأ) بنهاية الفصل السادس . وسيظهر نقص سنة من سنى الدراسة شيئا فشيئا بين سن الانتهاء من هذه الدراسة والسن التى يمكن أن يتقدم فيها الشبان والشابات لمسابقة لامتحان مسابقة للتعليمين فى الوظائف الادارية أو لشغل وظيفة أخـــرى .

وسيعد تعليم مدارس الكوليج للتعليم العام سنة يمكن تخصيصها ما دام مرحلة التوجيه أو اعادة التوجيه تكون قد انتهت ـ لتعليم يوجه نحو اعداد فعلى لمختلف الوظائف غير الفنية . وعند الاقتضاء بالنسبة للطلبة الذين هم فى نهاية السنة الخامسة ، ولم يبلغوا السن المطلوبة للتقدم لمختلف امتحانات المسابقات الادارية أو للتعيين فى وظيفة عامة أو خاصة يمكن انشاء أقسام خاصة يؤمها الراسبون حتى يمكنهم تحسين اعدادهم بواسطة اتباع ـ نفس المناهج .

٥ ـ التعليم العام طويل المدى

بعد مضى السنتين المخصصتين لبحث الكفايات واختيار التوجيه يستمر التعليم العام حسب اختيار التلميذ فى سبع شعب وتبعا للتخطيط الحاضر يتعين ادخال تعديل جوهرى هو انشاء الشعبة ب (اللغة اللاتينية واللغات الحية) وتعزيزها وتنسيقها .

وفى الحقيقة لا يمكننا تجاهل أهمية اللغات الحية فى الحياة الحديثة . ولكننا نلاحظ أنه لا يمكن استخدام اللغات الأجنبية جزافا ولذلك رأينا استكمال المعلومات العادية لهؤلاء الطلبة باعداد يهيىء لهم فرصا حقيقية للتخاطب واستعمال اللغة الأجنبية بصورة صحيحة .

ولذلك يتعين الاستمساك بأن يكون تعليم اللغات الحية (بدون المساس بقيمة الثقافة) موجها توجيها صريحا نحو استعمال اللغة) استعمالا واقعيا يعتبر الغاية الجوهرية من التعليم بالنسبة للعدد الأكبر من الطلبة •

واذا صح أن كثيرا من حالات عدم الكفاية العلمية يكون ظاهرا ويكون سببه رغبة الطالب في المواضيع السهلة أو أن يكون اشمئزازه من الممكن تقويمه • فانه يظهر مع ذلك أن بعض العقليات لا تتسع المواد العلمية دون أن يقدح ذلك في قيمة هذه العقليات • واذن يسهل على هؤلاء الطلبة الاندماج في الشعب الجديدة ما داموا يؤثرون فرع الدراسة القديمة أو في الشعبة و اذا وقع اختيارهم على التعليم الحديث•

وسيجدون في هذه الشعب اعدادا عاما موجها نحو العلوم الانسانية وطرق التعبير الحديثة عن الأمور الاقتصادية والانسانية أعني بصفة خاصة نحو التاريخ الاقتصادي والجغرافيا الاقتصادية والانسانية ونحو تعليم رياضي موجه نحو تطبيقات واقعية سهلة المنال •

ولم يدخل أي تعديل على السنة النهائية سوى توسيع الآفاق من شعبة العلوم الاقتصادية والانسانية •

أما البكالوريا فقد رأينا من الضروري ابقاءها بل وتعديلها وقد أعد لها مشروع مرسوم خاص •

التعليم العالي

أما التعليم العالي فانه يحتفظ بمهمته السامية • ويزدهر بفضل تقاليده العظيمة •

ان العالم الحديث بتسريع التقلب وتقلباته هي من العمق والغرابة بمكان عظيم • فلا يمكن بمقتضى التشريع رسم اطار يحدد مقدما مجال تعليمنا العالي أو وضع مجموعة من المبادئ التي تحدد التوجيهات التي يضطلع بها والقيم التي عليه احترامها •

وفي مجال التربية أكثر من أي مجال آخر يتعين الاستعداد للمستقبل بافساح المجال لجميع الامكانيات وابقاء المرونة اللازمة في الاكتشاف والبناء والخلق •

ويحسن استبدال فكرة اصلاح صلب من شأنه الاستعاضة عن نظام بنظام آخر بطريقة تطور مستمر وتنسيق دائم •

وبهذا يتسنى للتعليم العالي أن يكون من شأنه احياء التقدم العلمي وضمان ازدهاره الفني وحفظ قيمته الانسانية •

ولنفس غرض ضمان حرية البحث وفاعلية العمل تنشأ معاهد التعليم العالى أقسام تجمع أنواع التعليم والأبحاث الخاصة بمواد الدراسة والمواد القريبة منها وتضمن ـ تحت اشراف العمداء ومديرى الأكاديميات ومسئوليتهم ـ استخدام الموارد والأجهزة استخداما كاملا وتنسيق أنواع التعليم والأعمال ويوثقون الصلة بالنشاط المحلى أو القومى وهذا أمر من الضروريات القصوى .

وبذلك يؤكد التعليم العالى بصفة قاطعة نشاطه الحيوى من حيث التقدم العلمى واستغلاله فنيا وانسانيا .

المناهج والطرق

من الواضح أن هذا التشريع لا يقصد به ـ بخصوص موضوع المناهج والطرق ـ إلا تحديد أغراض اجتماعية ستكون علينا استخراج نتائجها الواقعية من تطبيق النصوص. وقد وضعت هذه المبادئ بوضوح بالرغم من اقتضابها .

وفيما يختص بالمناهج فمن المتعين أن يعنى عناية فائقة بالتحديد الذى يهمل شأنه عادة والذى يحدده من ذلك امكانيات الطلاب . وعلى هذا الاعتبار اذا اقتصر فى الشروع على بضعة أسطر فهذه السطور تكون كبيرة فى المعنى والمتناول. واذا ما استجمعنا رغبتنا فى الاصلاح ، فان هذه الرغبة ستكون صريحة جلية . ويجمل بنا أن نلقى عناية فائقة لتقرير الأستاذ (دبريه Debré) (رئيس الوزارة الحالية) الهام الذى قدم الينا باسم الأطباء ورجال الصحة والذى هو صيحة خطر حقيقية . فمن الواجب أن يلعب أطفالنا وأن يلهو . ويجب أيضا أن يخصص لهم وقت للهوايات كما يجب أن ينشأوا .

ولكن من المهم أيضا أن نذكر هنا أيضا أن التقريب بين المناهج سيكون ضرورة أولى بالنسبة للسنوات الأولى لأنواع التعليم الاعدادى .

وهنا يوجد المفتاح الحقيقى لحرية الانتقال وحقيقة الاختيار طويل المدى وبالاختصار " التوجيه الحقيقى " . وبالطبع لا يمنع مطلقا تشابه المناهج للمواد الدراسية الأساسية والمشتركة فى حفظ ، بل وفى امتداد تنوع تعليم الاختيار . وهذا النوع فى الاختيار هو بمثابة الخطوة الأولى أو الدرج الأول الذى تبدأ منه عملية الاختيار ، أو اعادة الاختيار عليها بسهولة . وسيكون هذا التنسيق أو التجارب بين المناهج الذى يطبق حاليا فى مجال واسع موضوع مراسيم وقرارات تقدم الى هيئاتنا الاستشارية .

أما من ناحية الطرق فمن المهم أن نحددها بدقة بالروح التى ذكرناها فيما سبق فيما يختص بالتعليم العام وتعليمات لاحقة توضح ذلك .

المـــدرســـون

يجب أيضا أن يتكيف اعـداد المدرسين مع الغايات العامة وروح الاصلاح الاجمالية •

ويشمل تنظيم شهادة البكالوريا ، واختفاء بعض العيوب اللاصقة بها ـ تلك العيوب التي قد تصل الى تغيير روح التعليم ، وتصل أيضا الى تغيير صورة الدراسة لدى الطلبة • ويمكننا الاهتمام بالاعداد التربوي والنفسي لمجموع الأساتذة • وعلينا أن نوجه عناية خاصة لمعلومات الذين تكون مهمتهم ـ في تعليم مرحلة الملاحظة ـ اكتشاف الكفايات ونصح أسر التلاميذ حيث توجيه أولادهم •

تعـليم غير المهيئين

قد أخذ في تنظيم هذا التعليم الذي يوجه ٦٪ على الأقل من مجموع التلاميذ بواقع ٤٠٠ر٠٠٠ طفل سنويا • ولكن من الحق أن نقول أن هذا التنظيم قد أجرى بطريقة عرقية ومتفرقة • ومن المتعين علينا أن تتقدم لمدرسي هذا النوع من التعليم ومعاهده بوجه خاص لائحة تحدد مهمتهم وعملهم وأهدافهم وحقيقة مركز موظفيه • وستصدر قسما بعد تشريعات تنظيم ذلك • ولكن مشروع القانون الحاضر يظهر عزمنا الثابت في أن تواجه بسرعة هذه الضرورة وأن نواجه التعرف على الأطفال غير المهيئين ولكنهم قابلون للتثقيف وأن تنشأ لهم في كل اقليم معاهد عامة متخصصة على غرار الدور قليلة العدد ومدارس الهواء الطلق ومدارس التجويد والمعاهد الطبية التربوية التي تستقبل حاليا وتحت اشرافنا عددا معينا من الطلبة الذين تهيؤهم حالتهم الصحية أو قواهم العقلية أو يعانون من ضعف خلقي لمتابعة الدراسة العادية •

التربية البدنية والرياضية

ان المشروع يؤكد الغايات التي يدركها تماما من أهمية التربية البدنية والرياضية التي يجب أن تنتشر بحيث لا تظهر مزاياها من حيث النمو البدني للطلبة فحسب بل ـ وطبقا للمثل القديم ـ من حيث نضوج شخصيتهم وتفتحها •

التربية الثقافية والتجويد المهني

نريد أن نحدد هنا أهداف التربية الثقافية بشيء من التوسع • فان التربية الثقافية هي تسمية أوسع معنى وأكثر دقة من التسمية الحالية للتربية الشعبية • وهي تهيء الامكانيات لتقدم انساني كامل وخلقي وهي يقدر المسئولية الخلقية تمام التقدير •

أما وسائل العمل فهي :

(١) مراكز التخصص التي أنشأتها واعترفت بها والتي يجب أن يتابع اتساعها وازدهارها •

(٢) مختلف معاهد التعليم العام التي يجب أن تصبح ــ حسب رسالة كل منها ــ مراكز للثقافة ويمكن استدعاء مدرسي التعليم العام لكي يبذلوا في هذه المهمة كل نشاطهم أو جزءا منه •

(٣) المؤسسات المماثلة للمؤسسات التي تستهدف ــ للهدف الذي تتوخاه ــ من مساعدة الدولة واعانتها لها •

ولكن التربية الثقافية لا تفترق عن التحديد المهني لألا يتعين على الجهود المهني أن يضمن فقط في جميع المستويات تكيفا أو تلاؤما مستمرا بين الناس وبين وظائف تجعلها سرعة التطور الاقتصادي والصناعي غير مستقرة أو ثابتة بل عليه أن يهيء دائما الظروف المادية والأساس الروحي لأثر الثقافة •

ولقد نما التجويد المهني المعروف منذ سنوات تتقدم نموا كبيرا وكان له من النجاح ما يتعين اطراده • فمن الواجب انشاء مراكز عديدة لتقدم العمل في المستويات جميعها حتى يتحقق للعمال الراغبين في التقدم الى درجة أعلى من مجموع الصناعات وقد ظهر من اختبارات ناجحة كالمعهد القومي للفنون والصنائع ومراكزه المشتركة وكذلك مراكز تقدم العمل في مدينة " جرنوبل " أن هناك امكانية حقيقية من شأنها أن تفتح أبواب التقدم الصناعي أمام التعليم الجامعي بمؤهلاته ودرجاته وذلك بواسطة معادلة الألقاب الجامعية •

وثمة عدد من الشبان والمراهقين يسعون وراء هذه الفرصة للتقدم شخصيا واجتماعيا ولكن بعد الشقة بينهم وبين مكان العمل يحول دون ذلك • ولذلك فان التعليم بالمراسلة التي يتبعه في الوقت الحاضر ٢٥٫٠٠٠ طالب و النجاح الذي صادفه هذا التعليم سيزدهر في اتجاه مزدوج هو التقدم الصناعي والاعداد الشخصي النامي •

ويتعين هنا أن نبين الأهمية الكبرى للوسائل السمعية والبصرية في التعليم • وهي تتجاوز اطار اعداد ما بعد الدراسة في تقدم الطالب واستكمال معلوماته • ومنذ الآن تقوم اذاعات منظمة في الراديو والتليفزيون لا الى التلاميذ فرادى فحسب ولكن للفصول النظامية نفسها وهي تؤدي للمدرسين وسيلة هامة تمكنهم من تحقيق تعليمهم تحقيقا واقعيا وصريا •

ونحن الآن في بدء حركة يتعين علينا استخدامها استخداما فعليا حتى نتجنب خيبة الأمل الناتجة من سهولة ظاهرة وحتى ننمي ما لدينا من وسائل عظيمة بطريقة منتظمة •

وكذلك فان الدروس وطريقة عرضها بالوسائل السمعية والبصرية يضاف اليها طريقة التعليم بالمراسلة ، يساندهما الاعداد العملي الذي تهيئه الورش الصناعية أو العمل الصناعي أو التجاري من شأنها تنمية القاعدة التي تجني من فصول التقدم ما بعد الدراسة وفصول استرجاع المعلومات • و بالاختصار تهيء للطلبة والمراهقين وسائل قيمة

تساعد أحيانا على حل مشكلتي العدد بعد الشقة كما تجدد وتوسع الدراسة في المدرسة أو فيما بعد الدراسة .

ومن الواضح عن ذلك أن هذه الوسائل اذا حسن استخدامها فانها تساعد على انتشار الثقافة . فان الراديو والتليفزيون والسينما هي العالم بأكمله وفي أحدث مظاهره التي تتفتح أمامنا جميعا بشرط أن يحل النظام واستمرار التعليم محل التسلية وعدم انتظامها .

وفي الحقيقة ان من واجباتنا الحتمية الالتزام بالعمل على تثقيف الجميع . واذا أشرنا الى الحالة الاقتصادية بمختلف وجهاتها واذا ما ربطنا ـ بالنسبة لجزء كبير من الأهالي ـ مبادئ الكمال الصناعي والثقافي فاننا لا نرمي بذلك الى زعزعة قيم التعليم الخالصة بل نهدف الى المحافظة عليه .

وان الثقافة الحقة هي التي تساعد على المعيشة لا التي تتمخض عنها خيبة الأمل في الحياة . وان كان المجهود الشخصي للثقافة يعتبر النهاية الاسمى فان هذا المجهود لا يستطاع بذله الا في حالة اطمئنان الشخص على أمنه وسلامته وطرق معاشه وفضلا عن ذلك فان الثقافة هي الدواء الناجع لاخطار المدنية الآلية وأعمالها المادية . وهذه الثقافة يجب أن تكتشف مصادرها الحقيقة في الشعر والفن وفي المطالعة والمسرح وفي التأمل والسفر فان هنالك ثقافة أخرى مطلوبة هي التي تتجه الى النشاط اليومي وتتجاوز هذا النشاط وتنظيم حوله لتجد في حقيقة الواقع واستنتسا جاته المسائل التي تهم الانسان وحياته الاجتماعية .

وما من أحد يفكر في تفضيل ثقافة على ثقافة أخرى في سبيل تنمية الفرد . وسيستمر تعليمنا على المساهمة في اعطاء كل حسب ميله ونوع معلوماته واشتغاله وسائل الثقافة وفوق كل شيء سلامة الرأى التي تعتبر بدون شك أحسن ثمارها .

* * *

هذا هو الاطار الذي تأمل وزارة التربية القومية بذل جهدها فيه ونحن نعرف جيدا أننا لانستطيع أن نملأ هذا الاطار أو نعده الا مرحلة بعد مرحلة . وان من واجباتنا الأولى في الغد أيضا أن نواجه الحاجات والضرورات المباشرة . وانه من الضروري بل ومن الممكن أن يكون التجاوب مع هذه الحاجات أو الضرورات بطريقة أكثر تلاؤما . وما بقي بعد ذلك فانه من المتعين منذ الآن أن تكون الأهداف حتى البعيدة منها محددة تمام التحديد حتى يمكن بعد تعديلات يشوبها شيء من الغموض أن يحل محلها عمل يتابع وينفذ بوضوح ويمكن أن يعطى لسياستنا التعليمية صفات الصلابة والثبات والدقة التي تحتمها بشدة الظروف الجديدة لحياتنا القومية والأماني العذاب التي تهيئها لشبابنا اذا ما استطعنا أن نتوصل الى تحقيقها .

رئيس مجلس الوزراء

بناء على اقتراح وزير التربية القومية
وبعد الاطلاع على الدستور وخاصة المادة ٢٤ والمادة ٣٧
وبعد الاطلاع على الأمر رقم ٥٩ ـ ٤٥ الصادر في ٦ يناير سنة ١٩٥٩ بمد مرحلة التعليم الالزامي وخاصة المادة ٦ منه .
وبعد أخذ رأى المجلس الأعلى للتربية القومية .

رسم بما يأتي :

الباب الأول

التعليم الالزامي العام

مادة ١ ـ يهيء التعليم الالزامي العام لجميع الأطفال فرصا متكافئة أمام التعليم .

مادة ٢ ـ يشتمل التعليم الالزامي العام ثلاث مراحل :

(١) المرحلة الأولية وتبدأ من سن السادسة وتبلغ مدتها خمس سنوات .

(٢) مرحلة الملاحظة وتبدأ عقب المرحلة الأولية وتبلغ مدتها سنتين وتحوى مع ما تحويه من المواد الدراسية العادية ملاحظة قدرات التلاميذ واستعدادهم كما هو محدد في الباب الثاني .

(٣) حتى نهاية مرحلة الالزام توجد المرحلة النهائية وهي محددة ، مع الاحتفاظ بالمادة ٣١ وبالمادة ٥ أو في أحد أنواع التعليم المحددة في البابين الثالث والرابع من هذا المرسوم .

مادة ٣ ـ تكون المرحلة الأولية مفتوحة أمام جميع الأطفال وهي تهيء لهم الحصول على المعارف والمعلومات الأساسية .

مادة ٤ ـ تحدد مرحلة الملاحظة وتنظم طبقا للأحكام الباب الثاني من هذا المرسوم .

مادة ٥ ـ تشمل المرحلة النهائية ـ وخاصة بحسب الطرق المنصوص عليها في المادة ٣١ ـ فترة التعليم الالزامي مكملة للاعدادي العام وبتحضير واقعي وعملي لأوجه النشاط الزراعي والمنزلي والتجاري والصناعي بالنسبة للتلاميذ الذين لا يدخلون أنواع التعليم المحددة في البابين الثالث والرابع من هذا المرسوم وينتهي هذا التعليم بدبلوم اتمام الدراسة الالزامية التي يبين فيها نوع الاعداد المهني المختار .

الباب الثـانـــي

مرحـلة المـلاحـظـــة

مادة ٦ ــ تستقبل مرحلة الملاحظة المنصوص عليها في المادة ٤ من هذا المرسوم التلاميذ الذين حصلوا على الاعداد الأولى العـادى .

مادة ٧ ــ تكون الفصول التي تشمل مرحلة الملاحظة جزءاً لايتجزأ من المعهد الموجود فيه.

مادة ٨ ــ تحوى هذه المرحلة دراسة المناهج العادية للفصلين السادس والخامس لمختلف أنواع المعاهد . وتكون هذه المناهج في هذه المرحلة متقاربة بقدر الامكان.

مادة ٩ ــ تخصص الثلاثة أشهر الأولى من السنة الأولى الدراسية لتثبيت المبادئ الأولية وتوحيد المعلومات الأساسية . وفي بدء الثلاثة الشهور التالية ينقسم التعـليم الى شـعبتين :

(أ) الشعبة القديمة أو شعبة الدراسات القديمة (الكلاسيكية).

(ب) الشعبة الحديثة أو شعبة الدراســات الحـديثـــة .

مادة ١٠ ــ في نهاية ثلاثة الأشهر الأولى يتولى مجلس التوجيه المحدد في المادة ١٧ اعطاء أسر التلاميذ المشورة الأولى في نوع التعليم الذى يناسب أكثر قدرات الطفل واستعداده. وتبقى الأسرة حرة في القرار الذى تتخذه.

مادة ١١ ــ في اعطاء تدريس المواد المعينة في المناهج ، يلاحظ مدرسو مرحلة الملاحظة ــ بانتظام ــ ميول الطفل وقدراته .

مادة ١٢ ــ في أثناء مرحلة الملاحظة واجباريا في نهاية العام الدراسي يتولى مجلس التوجيه اعطاء الأسرة جميع البيانات النافعة لتأكيد تناسب الشعبة المختارة مع امكانيات التلميذ أو لاقتراح تغيير الشعبة .

مادة ١٣ ــ تطبق الأحكام السابقة بطريقة تضمن تناسبا قويا وترابطا وثيقا بين مختلف المعاهد التي تجمعها جهة واحدة ، وبقدر الامكانيات التي تتسع شيئا فشيئا يقوم التنسيق بين المعاهد الموجودة في جهات مختلفة.

مادة ١٤ ــ في نهاية مرحلة الملاحظة يتابع التلاميذ بمطلق حريتهم نوع التعليم الذى يكون قد اقترحه عليهم مجلس التوجيه . أما التلاميذ الذين يفضلون نوعا آخر من التعليم فانيه يعقد لهم امتحان يخصص لمعرفة درجة استعدادهم لنوع التعليم الـذى اختاروه .

مادة ١٥ـ بالنسبة للتلاميذ الذين ـ لسبب من الأسباب لم يكن قبولهم فى أحد فصول مرحلة الملاحظة أو لم يكن فى مقدورهم أن يستفيدوا من جميع امكانيات الاختيار يمكن قبولهم فى مستوى الفصل الرابع بعد اختبار قدراتهم ومعلوماتهم فى فصل استقبال تحدد جداوله ومناهجه بحيث تسمح لهؤلاء التلاميذ أن يتكيفوا ونوع التعليم الذى يناسبهم .

مادة ١٦ـ وبعد هذه المرحلة وفى جميع درجات التعليم ، تتابع عملية الملاحظة والتوجيه طوال مدة الدراسة . وقد نظمت امكانيات الانتقال بين مختلف أنواع التعليم .

مادة ١٧ـ يشكل مجلس التوجيه لكل فصل أو مجموعة من الفصول فى مرحلة الملاحظة ويتكون هذا المجلس من جميع المدرسين الذين يقومون بالتدريس فى هذه الفصول ويكونون حائزين ـ حسب الامكانيات ـ على التكوين المنصوص عليه فى المادة ٥٢ . وكذلك من الأشخاص الذين يعينهم مدير الأكاديمية نظرا لاختصاصهم .

مادة ١٨ـ تحت اشراف أحد مدرسى هذه الفصول الذى يعينه مدير الأكاديمية يعمل مجلس التوجيه على تشجيع وتنسيق وتوجيه ملاحظات جميع المدرسين الخاصة بقدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم . وهو يقوم بالاتصالات بأهالى التلاميذ اتصالا مثمرا . وفى نهاية مرحلة الملاحظة ، يقوم مجلس التوجيه بتنوير اختيارهم بين مختلف أنواع التعليم .

مادة ١٩ـ يقوم مجلس التوجيه بدعوة المركز الاقليمى للتوجيه المدرسى والمهنى كلما رأى من المفيد دعوته .

مادة ٢٠ـ ينشأ مجلس اقليمى للتوجيه برياسة مفتش الأكاديمية . أما تشكيله وسير العمل فيه فيحددهما قرار وزارى .

مادة ٢١ـ ينشأ مجلس وزارى للتوجيه برياسة الوزير . ويتكون هذا المجلس من مديرى العموم للتعليم وأشخاص يختارهم الوزير بحسب اختصاصهم ومدى تجاربهم . ومهمة المجلس أن يساعد فى تنظيم طرق الملاحظة والتوجيه وتنسيقها .

الباب الثالث

فى أنواع التعليم العام

مادة ٢٢ـ يشمل التعليم العام طويل المدى :

(١) سنتى مرحلة الملاحظة .

(٢) للسنتين التاليتين لهذه المرحلة ثلاث شعب :

أ ـ الشعب القديمة وتتميز على الأخص بتدريس اللغة اليونانيـــة واللغة اللاتينية ولغـــة حـية .

ب ـ الشعبة القديمة حرف ب وتتميز على الأخص بتدريس اللغـــة اللاتينية ولغتين حـيتين .

جـ ـ الشعبة الحديثة وتتميز على الأخص بتدريس اللغة الفرنسـية تدريسا مميـزا وتدريس لغتين حيتين .

(٢) لسنتى المرحلة الثانية سبع شـعب كالآتـى :

الشعبة القديمة (أ) وتتميز على الأخص بتعليم اللغة اليونانيـة واللغة اللاتينية ولغة حية مضافا اليهما اعداد تكميلى اختيارى جزئيا ومن شأنه أن يسمح بتوجيه لاحق نحو الدراسات العلمية .

الشعبة القديمة (ب) وتتميز على الأخص بتدريس اللغة اللاتينية ولغتين حيتين واعداد عام موجه نحو العلوم الانسانية والطرق الحديثة للتعبير عنها .

الشعبة القديمة (جـ) وتتميز على الأخص بتدريس اللغة اللاتينيـة والعلوم ولغـــة حـــــية .

الشعبة الحديثة (د) وتتميز على الأخص بتدريس العلوم ولغتين حـيتين .

الشعبة الحديثة (هـ) وتتميز على الأخص بتدريس العلوم الاختبارية والطبيعية وعلم الأحياء وتدريس لغة حية تدريسا مميزا .

الشعبة الفنية (و) وتتميز على الأخص بتدريس العلوم ولغة حـــية والأصول الأســاســية للصناعـة .

الشعبة الفنية (ز) وتتميز على الأخص بتوجيه أنواع التعليم المختلفة نحو واقع الاقتصاد والطرق الحديثة للتعبير عنها وتدريس لغتين حيتين

مادة ٢٣ ـ بالنسبة للسنة السابعة يكون تدريس التعليم العام الذى يشمل فى جميع الشعب ـ على تعليم الفلسفة فى الخمس شعب الآتية :

(١) شعبة الفلسفة .

(٢) شــعبة العلوم التجريبية .

(٣) شــعبة الرياضــة .

(٤) شعبة الرياضة والتعليم الفنى .

(٥) شعبة العلوم الاقتصادية والانسانية .

مادة ٢٤ ـ تحضر جداول ومناهج الشعب المبينة فى المواد السابقة عن كل فصل مـن الفصول بقـرار من وزير التربية القـومـيـة .

مادة ٢٥ — يعطى التعليم العام طويل المدى فى مدارس الليسيه القديمة والحديثة والفنية .

مادة ٢٦ — ينتهى التعليم العام طويل المدى بشهادة البكالوريا وهى درجة تمنح من كليات العلوم ومن كليات الآداب والعلوم الانسانية .

مادة ٢٧ — تشمل شهادة البكالوريا قسمين . ويشمل كل منها شعبا تتناسب والشعب المحددة فى المادتين ٢٢ و ٢٣ من التعليم العادى طويل المدى . وفضلا عن ذلك فانه يلحق بالقسم الأول شعبة خاصة تتناسب والاعداد التكميلى الذى يمكن اضافته الى الشعبة (أ) .

مادة ٢٨ — يشمل التعليم العام قصير المدى ما يأتى :

(١) سنتى مرحلة الملاحظة .

(٢) مرحلة من ثلاث سنوات دراسية .

ويعطى هذا التعليم فى مدارس الكوليج للتعليم العام . وينتهى التعليم العام قصير المدى بشهادة التعليم العام وهى الشهادة التى حلت محل شهادة دراسة المرحلة الأولى المنشأة بمرسوم ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٤٧ والتى تعتبر كشهادة البريفيه للتعليم الابتدائى أسوة بشهادة البريفيه الأولية .

الباب الرابع

التعليم الفنى

مادة ٢٩ — بعد مرحلة الملاحظة وبخلاف مرحلة التعليم النهائى المحددة فى المادة ٥ يجوز للتلاميذ اتباع التعليم المهنى فى احدى الصور المحددة فيما بعد . أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يبلغوا السن التى يتطلبها التشريع القائم ولم يعفوا من ذلك فان هذا التعليم تسبقه سنة اعدادية تنظم بقرار من وزير التربية القومية .

وتكون هذه السنة الاعدادية مفتوحة أيضا أمام التلاميذ الذين لم يتبعوا مرحلة الملاحظة وذلك بالشروط التى تحدد بقرار .

مادة ٣٠ — يضمن التعليم المهنى ما يأتى :

(١) الاعداد المهنى الذى ينتهى به امرحلة الالزام أبوية بتعليم المرحلة النهائية المنصوص عليه فى المادة ٥ .

(٢) اعداد اصحاب المهن المؤهلين الذى ينتهى بشهادة الكفاءة المهنية .

(٣) اعداد الموظفين الفنيين والفنيين ، والفنيين من الدرجة العليا الذى ينتهى بالشهادات المناسبة لكل فرع والمحددة فى المواد ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ من هذا المرسوم .

مادة ٣١ — يعطى الاعداد المهنى الذى يجيز انتهاء التعليم الالزامى عند ـــوا في معاهد التعليم الفنى أو بالعمل المشترك بين مختلف المدارس الــــتى يعطى فيها التعليم النهائى والمشروعات المنصوص عليها فى عقد يبرم مع المؤسسة أو فى مختلف المعاهد والمركز التابعة لوزارات أخرى أو فــــى المشروعات •

مادة ٣٢ — مدة الاعداد لأصحاب المهن المؤهلين هى مبدئيا ثلاث سنوات ويعطى هذا الاعداد فى مدارس الكوليج الفنية والمعاهد المماثلة والفصول النهائيـة ومراكز التدريب على المشروعات •

وينتهى هذا التعليم بشهادة الكفاية المهنية التى تمنح بعد امتحان عام يسمح به أيضا للمبتدئين (Les apprentis.) والموظفين الذين تم اعدادهم فى المراكز الخاصة أو المشروعات •

مادة ٣٣ — مدة اعداد الموظفين الفنيين والذى يلى مرحلة الملاحظة هى مبـــدئيا أربع ســـنوات •

ويعطى هذا التعليم عادة فى مدارس الليسيه الفنية والكوليج الفـنية والمعاهد الملحقة بها • والغرض منه اعداد أصحاب مهن مؤهلين يجـوز للبعض منهم أن يصلوا الى درجة رئيس (Maîtrise.) •

وينتهى هذا التعليم باحراز لقب موظف فنى حائز على البريفه ويمنح هذا اللقب بعد امتحان عام يدخله المرشحون الذين تتوفر فيهم الشروط المحددة بقرار وبعد تمرين عملى لمـدد مختلفة حسب نوع مادة التخصص المهـــنى •

مادة ٣٤ — مدة اعداد الفنيين الذى يلى مباشرة مرحلة الملاحظة هى مبدئيا خمس سنوات ويعطى هذا التعليم عادة فى مدارس الليسيه الفنية والمعاهد المماثلة •

والغرض منه اعداد ذوى المهن المؤهلين الذين يدخلون فيمـا بعـد الكادرات المتوسطة فى الاقتصاد القومى •

وينتهى هذا الاعداد بلقب فنى حائز على البريفيه • ويمنح هـذا اللقب بشروط خاصة موضحة بقرار وزارى أو على أثر امتحان عام يدخـله المرشحون الذين تتوفر فيهم الشروط المحددة بقرار والذين يكونون قـــد قاموا بتمرين عملى تختلف مدته باختلاف مادة التخصص •

ويترتب على هذا اللقب الحصول على معادلة الجزء الأول من البكالوريا فى المواد التى تتطلب مستوى ثقافيا معادلا لمستوى هذا الامتحان وتوضـــع هــذه المواد بمرســوم •

مادة ٣٥ ــ يكون اعداد الفنيين من الدرجة العليا في المدارس أو الشعب الخاصة التي لكل منها منهج ومدة دراسة يختلفان باختلاف مدة التخصص •

ويختار طلبة هذه المدارس من الفنيين الحائزين على شهادة البريفيه أو من طلبة التعليم العام (القديم والحديث والفني) أو من طلبة مدارس المهندسين أو من الطلبة الذين يكونون قد تابعوا الدراسة في فصول الجهد المهني الموصلة الى تقدم العمل•

وينتهي هذا التعليم بالحصول على لقب فني من الدرجة العليا وحائز على شهادة البريفيه مع ذكر مادة التخصص •

ويمنح هذا اللقب :

(١) بعد امتحان عام يدخله الطلبة الذين تتوفر فيهم الشروط المحددة بقرار وزاري •

(٢) أو بمعرفة معاهد التعليم التي تصرح لها بذلك من لجنة المؤهلات للمهندسين المنشأة بالقانون الصادر في ١٠ يوليو سنة ١٩٣٤•

وترتبط معادلة البكالوريا بلقب فني من الدرجة العليا وحائز على شهادة البريفيه بالشروط المحددة بقرار •

ولا يترتب على الأحكام أى اخلال بأحكام القانون رقم ٥٧ ــ ٢٢٠ الصادر في ١٨ مارس سنة ١٩٥٧•

ويمكن الاستعاضة عن عبارات " موظف فني " و"فني " و " فني من الدرجة العليا " بالنسبة لبعض المهن بعبارات أخرى مطابقة للمادة المتبعة بالنسبة لهذه المهن بمقتضى قرار من وزير التربية القومية•

مادة ٣٦ ــ وبالنسبة لمستويات هذه المعاهد المهنية المختلفة قد نص على شعب خاصة تضمن للطلبة المتخرجين من معاهد التعليم العام (القديم والحديث والفني) اعدادا مهنيا يتناسب ودراساتهم السابقة •

مادة ٣٧ ــ يكون اعداد المهندسين والكادرات العليا للتجارة وادارة المشروعات في مدارس خاصة وفقا للاحكام التشريعية واللائحية القائمة وفي معاهد التعليم العالي المنصوص عليه في الباب الخامس من هذا المرسوم•

مادة ٣٨ ــ بالنسبة للمستويات السابق ايضاحها يجوز للطلبة الاستفادة من مشورة مراكز التوجيه المدرسي والمهني الموجودة في مختلف أنواع التعليم •

مادة ٣٩ ــ تقوم لجنة عليا للتوجيه والاعداد المهني برياسة وزير التربية القومية باقتراح الاجراءات اللازمة لسد احتياجات الاقتصاد ومختلف أوجه النشاط الفني الضرورية لحياة الأمة

وللوصول الى هذا الغرض توطد اللجنة العليا ــ للتوجيه والاعداد المهني ــ علاقات مستمرة بممثلي أوجه النشاط صاحبة الشأن ومجالس التعليم • ويحدد تشكيل هذه اللجنة بمرسوم •

الباب الخامس

التعليم العالي

مادة ٤٠ ـ تنحصر أهداف التعليم العالي فيما يأتي :

(١) يسهم في تقدم العلم وفي اعداد الباحثين وفي تقدم البحث العلمي والأدبي والفني .

(٢) ينشر الثقافة العالية والأدبية والفنية .

(٣) يعد للمهن التي تتطلب في ذات الوقت ثقافة واسعة ومعلومات عميقة كما يسهم في اعداد المدرسين اعدادا علميا وتربويا .

(٤) يسهم بالقسط الأوفر في التربية الثقافية وفي التجديد المهني، فيتعين تكييف هيكله ومناهجه دائما مع مقتضيات التقدم العلمي واحتياجات الأمة .

مادة ٤١ ـ مجلس التعليم هو الهيئة الاستشارية التي تكلف بدراسة وعرضا باقتراح الاجراءات التي تساعد على تحقيق التكييف (التلاؤم) المستمر للتعليم العالي مع مقتضيات التقدم العلمي واحتياجات الأمة . ولأجل هذا يساعد المجلس لجان متخصصة له أن يطلب اجتماعها ويأخذ بآرائها .

مادة ٤٢ ـ يمكن أن ينشأ بمعاهد التعليم العالي (وستعلن قوائم هذه المعاهد بقرار) "أقاليم" تحوي التعاليم والأبحاث المتعلقة أو الخاصة بمادة واحدة أو عدة مواد متجانسة وذلك بعد موافقة جمعيات ومجالس الكليات والمعاهد .

مادة ٤٣ ـ يعين وزير التربية القومية رئيس كل " اقليم " بناء على قائمة يقدمها مدرسو " الاقليم " ويقترح " رئيس الاقليم " على العميد أو مدير المعهد الذي يقوم بادارته الاجراءات الصالحة لتحقيق التنسيق بين أنواع التعليم والأعمال ، والاستخدام المطلق لمختلف الموارد التي يختص بها " الاقليم " والاتصال الوثيق بمظاهر النشاط القومي أو الخاصة بالمناطق التي تتجاوب مع خصائص " الاقليم " المذكور.

مادة ٤٤ ـ يكلف مجلس التعليم العالي بأن يقترح على وزير التربية القومية توزيع مواد الدراسة بين " الاقليم " في الكليات والمعاهد التي سيتم انشاؤها . وسيتعين في هذا التوزيع مراعاة احتياجات المناطق وموارد المعاهد لضمان النمو المطرد والتجاوب مع رسالة كل جامعة في الحضر والريف.

الباب السادس

التعليم الخاص

مادة ٤٥ – تنشأ فصول أو معاهد خاصة للأطفال الذين تحول حالتهم الصحية أو النفسية دون تلقيهم التعليم بالشروط العادية . وتهيء هذه الفصول أو المعاهد اعدادين : اعدادا عاما وآخر مهنيا . وتقوم بفتحها القرى أو مجموعة من القرى والأقاليم والدولة .

الباب السابع

التربية البدنية والرياضية

مادة ٤٦ – تدخل التربية البدنية والرياضية والجداول المدرسة في جميع درجات التعليم وتوجه الى مجموع الطلبة . ويجب أن تتناسب وعمر الطالب وامكانياته الفردية . وهذه الامكانيات يحددها الفحص الطبي . ويقوم بتدريس مادة التربية الرياضية معلمون ومربون متخصصون .

الباب الثامن

التربية الثقافية والتجويد الفني

مادة ٤٧ – تهدف التربية الثقافية الى الاستزادة من المعلومات العامة التي حصل عليها الطالب طوال مدة دراسته بمرحلة الالزام وتهيئة مصادر الثقافة وجميع سبل التقدم الفردي .

مادة ٤٨ – ينحصر نشاط التربية الثقافية اما في :

أ – مراكز التخصص وتديرها أو تعترف بها الدولة .

ب – أو في معاهد التعليم المختلفة .

جـ – أو في المؤسسات الخاصة التي بالنسبة لانشائها وسير العمل بها وبواقع ماتريق اليه تعتمد على مساعدة الدولة .

مادة ٤٩ – من المتعين أن يسهم التجويد المهني في ترقية العمل وتقدمه بمساعدة المواطنين تهيئة لاستعداداتهم وأمانيهم في ارتقاء درجات سلم الوظائف .

مادة ٥٠ – تنظم فصول التجويد المهني تحت اشراف وزير التربية القومية وفي حالات الضرورة يشرف عليها الوزراء الذين يهمهم الأمر وذلك بعد موافقة اللجنة العليا للاعداد المهني واللجان القومية الاستشارية سواء في المدارس أو في مراكز التخصص المهني العامة أو الخاصة .

الباب التاسع

مادة ٥١ ــ مدرسو التعليم الأولى هم معلمو المرحلة الأولى • ويختارون ويعدون للتدريس حسب القانون المعمول به •

مادة ٥٢ ــ معلمو مرحلة الملاحظة يجمعون تعليم المرحلة الأولى والثانية ومرحلة التعليم الفني • ويتلقون اعدادا نفسيا وتربويا • ويختارهم الأكاديمية في دائرة اختصاصهم بمساعدهم ممثلون من معلمي مختلف درجات التعليم الملحقين بمرحلة الملاحظة •

مادة ٥٣ ــ يعتبر مدرسو المرحلة التي تنتهي بفترة الالزام بمعلمي المرحلة الأولى مع مراعاة الأحكام المنصوص عليها في المادة ٣١

مادة ٥٤ ــ مدرسو التعليم القصير هم طبيعيا مدرسون حائزون على ليسانس يتناسب ومهمتهم وغير هؤلاء يختارون بشروط خاصة ينص عليها بقرار من وزير التربية القومية •

ويمكن نقل مدرسي التعليم العام الطويل مدرسي التعليم المهني لتدريس مادة تخصصهم ويجوز من جداولهم بمعاهد التعليم العام القصير •

مادة ٥٥ ــ مدرسو التعليم العام الطويل هم أساتذة حائزون طبقا للقوانين المعمول بها على لقب يتناسب والمادة التي يعهد اليهم تدريسها •

مادة ٥٦ ــ مدرسو التعليم المهني هم أساتذة حائزون بالنسبة لتدريس المواد :

أ ــ بمدارس الليسيه المهنية والمعاهد المماثلة على نفس الألقاب العلمية التي يحوزها مدرسو التعليم العام •

ب ــ بمدارس الكوليج للتعليم المهني والمعاهد المماثلة ويكونون حائزين على ليسانس متناسب أو يختارون بشروط ينص عليها بمرسوم •

وبالنسبة لتدريس المواد المهنية يكونون حائزين على شهادات الصلاحية التي تسمح بدخول في وظيفة مدرس مهني أو مدرس مهني مساعد أو مدرس في التعليم المهني النظري بمختلف أنواع المعاهد •

والمدرسون في أنواع التعليم السابق ذكرها والذين يكلفون بتدريس المبادئ (الأصول) القضائية والاقتصادية يتلقون اعدادا ينص على شروطه بمرسوم •

مادة ٥٧ ــ تختار هيئة تدريس التعليم العالي بالشروط المنصوص عليها في القانون المعمول به •

الباب العاشر

مادة ٥٨ ــ يقوم مدير الأكاديمية تحت مسئوليته الشخصية بتنسيق جميع الاجراءات الخاصة بتحقيق الاستخدام الكامل لأمكنة الدراسة ووسائل التعليم بالأكاديمية • وهو يتخذ لأجل هذا ، جميع القرارات ذات الفائدة •

مادة ٥٩ ـ ما زال النظام الادارى المالى لمعاهد التعليم الموجودة حاليا باقيا بالرغم من تغيير تسمية هذه المعاهد • وتجرى التنسيقات اللازمة بمقتضى مراسيم تصدر بناء على التقرير المقدم من وزير التربية القومية ووزير المالية والشئون الاقتصادية •

مادة ٦٠ ـ تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا المرسوم •

مادة ٦١ ـ تصدر مراسيم بتحديد سريان أحكام هذا المرسوم •

مادة ٦٢ ـ على وزير التربية القومية تنفيذ هذا المرسوم الذى ينشر فى الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية •

مرسوم رقم ٥٩ ـ ٥٨ الصادر فى ٦ يناير سنة ١٩٥٩ باصلاح شهادة البكالوريا للتعليم الثانوى

بناء على تقرير وزير التربية القومية

وبعد الاطلاع على الدستور وخاصة على المادة ٣٤ والمادة ٣٧

وبعد الاطلاع على مرسوم ٧ أغسطس سنة ١٩٢٧ المعدل الخاص بالبكالوريا للتعليم الثانوى •

وبعد الاطلاع على مرسوم ١٣ أكتوبر سنة ١٩٥٢ المعدل والذى بمقتضاه أنشئت شعب جديدة من البكالوريا •

وبعد الاطلاع على مرسوم ٥ يونيو سنة ١٩٥٣ والذى بمقتضاه أنشئت الشعبة الفنية والاقتصادية من البكالوريا •

وبعد الاطلاع على القانون رقم ٥٩ ـ ٤٥ الصادر فى ٦ يناير سنة ١٩٥٩ الخاص بمد سن الالزام وخاصة على المادة ٦

وبعد موافقة المجلس العالى لوزارة التربية القومية •

أمر رئيس مجلس الوزراء بما يأتى :

مادة ١ ـ تنقسم امتحانات شهادة البكالوريا للتعليم الثانوى قسمين يحتوى كل منهما على عدد معين من الشعب يحددها مرسوم •

مادة ٢ ـ تتكون امتحانات البكالوريا فى المواد الآتية :

أ ـ فى المواد الخاصة حاليا بموضوع الاختبارات التحريرية •

ب ـ فى مادتين أخريين كل واحدة منهما محددة الموضوع فى حالة وجود مجموعة من المواد لاختيار واحد وذلك بطريق الاقتراع على ألا تكون نتيجته معلنة للطلبة قبل الامتحان •

(٢) أ ـ اختبار أو اختباران شفويان في لغة حية أجنبية تبعا للشعب .

ب ـ اختبار في العمل اليدوي والصناعي لشعبة الرياضة والصناعة .

(٣) اختبارات اختيارية

تعمل الاختبارات الشفوية واختبار العمل اليدوي والصناعي وكذلك الاختبارات الاختيارية قبل الاختبارات التحريرية .

مادة ٣ ـ يعتبر مقبولين الطلبة الذين يحصلون على درجة متوسطة على الأقل مقدارها ٥ من عشرة عن مجموع الاختبارات المنصوص عليها في المادة ٢ بالشروط التي تحدد بمرسوم .

والطلبة الذين يحصلون على درجة متوسطة أقل من ٥ وأكثر أو مساوية ل ٣ر٥ من عشرة وكذلك الذين تسمح لهم لجنة الامتحان بمقتضى قرار خاص مبني على فحص البطاقة المدرسية فحصا دقيقا يتقدمون للامتحان الشفوي الملاحظ والذي يشمل من جهة سؤالا في اللغة الفرنسية وذلك في جميع شعب القسم الأول . وسؤالا في الفلسفة لجميع شعب القسم الثاني . ومن جهة أخرى أسئلة في كل من المواد الالزامية المنصوص عليها في المادة ٢ بخلاف مادة اللغة الفرنسية ومادة الفلسفة التي يكون الطالب قد حصل فيها على نصف النهاية الكبرى من الدرجات على الأقل .

وينظم الامتحان الشفوي الملاحظ بعد اعلان نتائج الامتحان السابق مباشرة ويعلن بعد انتهاء الامتحان الشفوي الملاحظ نجاح الطلبة الذين حصلوا على درجة تساوي على الأقل $\frac{٥}{١٠}$ من مجموع اختبارات هذا الامتحان وفي الاختبارات الاختيارية والاختبارات الالزامية المنصوص عليها في المادة ٢ التي يكونوا حصلوا فيها على درجة تساوي أو تزيد عن نصف النهاية الكبرى .

مادة ٤ ـ يعقد دور واحد للامتحان العادي في كل سنة .

ولكن الطلبة الذين يتخلفون عن جميع الاختبارات التحريرية في دور الانعقاد العادي في حالة عذر قهري يمكن اثباته يمكنهم باذن خاص من مدير الأكاديمية التقدم لدور تكميلي يعقد بعد ١٥ يوما من بدء انعقاد الدور العادي .

وتطبق على هؤلاء الطلبة أحكام المادة ٣ الخاصة بالامتحان الشفوي الملاحظ .

مادة ٥ ـ تلغى أحكام المرسوم السابق الصادر في ٧ أغسطس سنة ١٩٢٧ المعدل التي تكون مخالفة لهذا المرسوم .

مادة ٦ – تحدد المراسيم والقرارات كيفية تطبيق هذا المرسوم وتاريخ سريانه وينشر هذا المرسوم بالجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية.

مادة ٧ – على وزير التربية القومية تنفيذ هذا المرسوم الذى ينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية .

شارل ديجول
رئيس مجلس الوزراء

صدر بباريس في ٦ يناير سنة ١٩٥٩

جان برتوان وزير التربية القومية